هم الملائك الا انهم بشر   على الورى خلفاء الهدى نخبوا
ابنا محمد كرام قبل ما فطموا   عن الرضاع لاخلاق الندا حلبوا
قوم اذا ذكر الرحمن من وجل   لانوا وان شهدوا يوم الوغا صعبوا
غر الوجوه مصاليت اذا انزلوا   عن السروج محاريب التقى ركبوا
لا يسكن الحق الا حيث ما سكنوا   وليس يذهب الا حيث ما ذهبوا
بجود جود اذا هبت رياح وغا   ما لوا ومجوا واذ هم سالموا عذبوا
اذا تشتت رباهم عرفتهم   بانهم من جناب القدس قد قربوا
سكرى اذا اصبحوا اندرى الصحاة بهم   من اى كاس طهور بالدجى شربوا
كانهم يا على الجد اذ نظروا   تخيروك من الاولاد وانتخبوا
قد خلفوك اماما بعدهم ومضوا   وابرزوك الى الاسلام واحتجبوا
تحوى الورى اذا ما غبت عن بلد   حتى تعود فيحيى سيبه الخرب
لو لم تقد طرا لقد المحوز بهجته   ولا تورد لو ما حلك الترب
لولا وجودك فيه اهله هلكوا   كذاك يهلك بعد الوابل العشب
لو كنت مولا مجازيهم بما اقترفوا   من الذنوب اذا ابليوا بما كسبوا
لم يرج بالعفو منهم فعل مكرمة   من عندهم بل على الرحمن محتسب
كسرت جبهتهم بالسيف فاجتمعوا   عليك لحزاب ذاك الجمت واعتصبوا
هموا باطفا نور المجد منك فلا   نتم فيك ويابى الله ما طلبوا
فكلما اوقدوا نارا بها احترقوا   واحدثوا الحرب فيهم يحدث الحرب
اخزاهم الله انى يوفكون ولو   حازوا الهدى لطريق الافك ما ركبوا
قدم على رغمهم بعلا لمكى علا   صداقها منك ضرب الهام والنشب
والبس قميصا من الاجلال في دمهم   قد بجته المواضي والقنا السلب
واسعد بعيد بنحس المعتدين اتى   مبشرا برسالة نحوك الحقب
يوم ولبك مسرورا بعودته   وفي عدو لك منه الهم والنصب
فلا عصتك الليالي بابى سيدها   وحالفتك على اعدائك النوب

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧٨

او

اهوا بنا نحو العقيق وادلجوا   وقفوا على تلك الربوع وعرجوا
واسكنوا الاسنة نحو سكان اللوى   والووا باعناق المطى وعوجوا
فاذا الكم بدت الرسوم فامسكوا   اكبادكم حتى يديكم تنضج
فهناك حي للعيون تترحج   فيه وللقلب الشجي سمهج
حي على الوادي كان قبابه   كثب ينوعها الحيا ويزبرج
حوم ترى من دون بيضة خدره   كم فيه بيضة خادر تتدحوج
يمسي بادبعة لنيران القرى   وقدا وللبيض الرقاق تموج
عذب المناهل عزان وردها   نار المنايا دونه تتاجج
لكواكب الفتيان فيه تحجب   ولانجم الفتيان فيه تبرج
اوراقه تبجي ورجع قيانه   اشجى واوقع في النفوس واوهج
كم فيه ظبي بالحرير مسربل   وهزبر حرب بالحديد مدجج
ورضيع مجد بالنجيع مخضب   وصريع وجد بالدموع مضرج
وكم به شمس تقلد جيدها   شهبا وبدر بالهلال مدملج
بصعيده تشفى العيون وتنجلي   فكان كل حصى عليه دهنج
لله ايام لنا سلفت به   وليال وصل صفوها لا يمزج
اوقات انس كالعرايس بهجة   يا ليتها بالبين لا تتزوج
كالعقد كان نظامها فتفرقت   فبكت ثنايا الغزو هو مفلج
حي الحيا العرب الاولى الصبو منهم   نسجوا ابد بسط الحرير ودبجوا
وبمهجتي منهم على اعزة   دخلوا الفؤاد ومنه صبري اخرجوا
صبح الوجوه تواحلي جيبها تهم   تزهو مصابيح الجمال وتسرج
اخذوا لجيادهم اهلة عسجد   وبانجم البيض الحديد تتوجوا
لم انس موقفهم وقد ازف النوى   والركب تحدي للرحيل وتحدج
ساروا فكم قمر على فرس بدا   منهم وكم شمس بدا ها هودج
ولرب سافرة غداة رحيلهم   ذهلت وافزعها الفراق المزعج
تبكي وتذري كحلها بدموعها   فيعود وردا لخد وهو بنفسج

Copyright © King Saud University